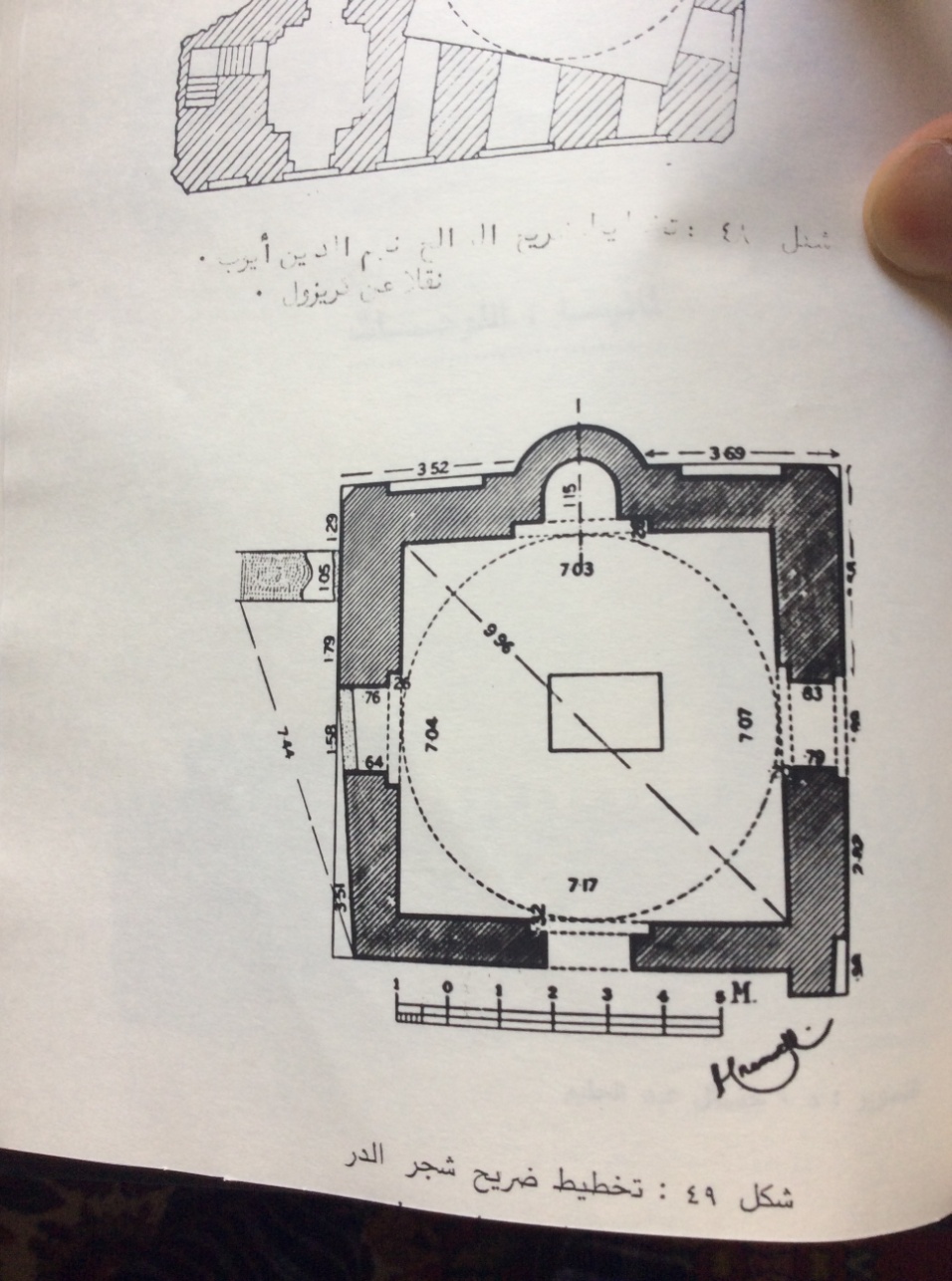
تقع قبة شجرة الدر ومسجد الخليفة أمام ضريحي السيدة عاتكة وسيدي الجعفري على الجهة الشرقية لشارع الخليفة بعد مشهد السيدة سكينة على شمال المتجه لميدان السيدة نفيسة.و قد أمرت بإنشائها شجرة الدر المدفونة فيها .

 أنشأت قبة شجرة الدرعصمة الدنيا والدين أم الملك المنصور خليل في الأغلب سنة 648هـ / 1250م، وترجع أهمية هذه القبة فى كونها آخر المبانى المتبقية التي أنشئت في العصر الأيوبي بمصر، فشجرة الدر كانت جارية آخر الحكام الأيوبيين الملك الصالح نجم الدين الأيوبي الذي توفي أثناء مهمة عسكرية في الدلتا لمواجهة الحملة الصليبية لملك فرنسا لويس التاسع. فتآمرت شجرة الدر مع مماليك الصالح في قتل ابنه ووريثه توران شاه، وولّت نفسها سلطانة وحكمت لمدة 80 يوماً حتى تزوجت من عز الدين أيبك أحد مماليك الصالح نجم الدين، فكان هذا بداية لحكم المماليك. لكنها ما لبثت أن قتلت أيبك، فقتلتها جواري زوجته الأولى ضرباً بالقباقيب وألقين بجثتها من أحد أبراج القلعة فافترستها الكلاب والحيونات الضالة إلى أن دفن ما تبقى منها فى هذه القبة.  
قبة السلطانة شجرة الدر، هي عبارة عن غرفة دفن مربعة الشكل تعلوها قبة، وهناك ثلاثة أبواب في وسط ثلاثة من أضلاعها؛ بينما يوجد المحراب في وسط الضلع الرابع من جهة القبلة. و للمحراب بروز شبه دائري من الخارج، و على كل جانب من جانبيه كوة يعلوها عقد ذو زاوية. و في وسط كل ضلع من الأضلع الأربعة للضريح توجد كوة مستطيلة من الجص بالداخل. و يعلو كوة المحراب عقد نصف دائري. و جميع العقود محمولة على إفريز خشبي يحتضن الضريح تماما. و المحراب هو أول نموذج في مصر يحتوي على فسيفساء في شكل شريط مضفر وسط خلفية مذهبة، و به رسم لشجرة بأغصان مسترسلة. و يوجد في وسط الضريح تابوت من خشب حديث نسبي؛ يضم أجزاء أخذت من التابوت القديم.

